

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 411

محمد بن صالح العثيمين

طيب يقول واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات الى اخره في هذه الاية التنويه بفضل ابراهيم ينظروا اذ قال سبق انها على تطهير ولو لا انها لا امر ولو لا ان هذا امر - 00:00:00

يستحق التمييز والاعلام ما امر به فاذا في هذا دليل على فضيلة ابراهيم عليه الصلاة والسلام حيث نوه عن قوله هذا ومن فوائد الاية انه لا غنى للانسان عن دعاء الله مهما كانت مغفرته - 00:00:32

ما حد يستغني عن الدعاء ابدا لقوله رب اجعل ومن فوائد الاية ان للدعاء اثرا بالدعاء اثرا في حصول المقصود سواء كان دف مفتوح او جذب محسوب اذا غمها - 00:00:53

لانه لو لا ان للدعاء اثرا لكان الدعاء عبثا كان دعاء عبدي وقول من يقول ما هذه ان كان هناك حاصل دعوت وما دعوت فان جوابنا على هذا ان نقول ولكن قد يكون مكتوبا - 00:01:20

بناء عليه على دعائك بناء على دعائك مكتوب لكن بشرط ان ترد فاذا ادع الله كما انهم لو قال القائل انا والله ما انا باكل طعام كان الله ميتين حياتنا باحيانا - 00:01:50

مليت بطني الى حكمة نقول ولكن الاكل سبب الحياة لكن هذا سبب للحياة فانكار ان يكون الدعاء سببا لهذا انكار امور بدويه لاننا نعلن علم اليقين فيما اخبرنا به وفيما شاهدناه - 00:02:09

وفيما جرى عليه ان الله سبحانه وتعالى يجيب الدعاء ولا والله تعالى قص علينا في القرآن قصص كثيرة فيها جبل الدعا وسمعنا ايضا عن غيرنا مما لم يقسط القرآن - 00:02:38

قضايا كثيرة فيها اجابة الدعاء وكذلك جرى للانسان يجري للانسان نفسه اشياء يدعو الله بها فيشاهدها رأي العين انها جاءت نتيجة لدعائي فاذا الشر الواقع كلاما يرد على من افضل - 00:02:58

تأثير الدعاء شيخ نعم ومن الله البلاء نوره لحاله ها؟ هذا كذب علمه بحاله يكفي عن سؤالي يعودني عن سؤالي هذا كذب طيب ومنها من فوائد الاية قلت منقبة ابراهيم - 00:03:20

هدمه عنه بهذا الدعاء ومنها ايضا رأفته عليه الصلاة والسلام بمن يؤمن هذا البيت لان جعل البيت امنا يتضمن الارفاق لمن امه من الناس ومنها ايضا من موعد الاية اه رأفت ابراهيم ايضا حيث سأله الله ان يرزق اهله من الثمرات - 00:03:47

وارزق اهله من الثمرات ومن فوائده ادب ابراهيم عليه الصلاة والسلام حيث لم يعمم في هذا الدعاء ارزقه من الثمرات ها من من امن خوفا من ان الله يقول له - 00:04:19

من امن فارزقه لكن المسألة صارت على عكس الاولى الاولى قصص الله دعاء وهذه بالعكس اما ومن فوائد الاية ان رزق الله كامل للمؤمن والكافر لقوله تعالى ها؟ ومن كفر - 00:04:43

الرزق عام شامل للمؤمن والكافر بل للانسان والحيوان وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها وانت ترى بعض الحشائش في الارض ما حول الشيء ولكن ييسر الله لهم - 00:05:11

الرزق يجلبه اليه من حيث لا يشعر ولا يحتسب نعم ويذكر في هذه الامور قصص غريبة قصص غريبة يشاهد بعض الحيوانات صغيرة الصماء العمي يجلب الله لها رزقا فتأكله كلما احتاجت الى ذلك - 00:05:40

والله على كل شيء قادر ومن فوائد الاية الكريمة ايضا ان رزق غير المؤمنين لا يستمرها لقوله فامتهن قليلا ثم اضطره الى عذاب النار

ويؤخذ من مفهوم الآية الكريمة - 00:06:13

ان المؤمنين رزقهم يستمر لان الله تعالى انما قيد الامتناع القليل بالكافرين فمعنى ذلك ان رزق الله تعالى على المؤمنين المستمر 00:06:34 واقول ان رزق الله للمؤمنين جنة في الدنيا وفي الآخرة - 00:06:34

ولهذا قال الله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموت الاولى ووقعهم على بجحيم فهذا الاستثناء عند اكثرا اهل العلم تتناون يسمعه من قطع ولكنه في الواقع حتى لو قلنا بأنه منقطع - 00:06:59

وان معنى لكن الموت الاولى قد ذاقوها فلا يموتون مرة ثانية كما قال ابو بكر والله لا يجمع الله عليك موتين لكن يشير الى ان اهل الجنة من فضلوك في نعيم - 00:07:23

في الدنيا وفي الآخرة وهذا هو الواقع لانه ما يوجد احد انعم بالـ ولا اسر من اهل الایمان من اهل العلم والایمان لقوله تعالى فلنحيينه حياة طيبة وقال بعض السلف لو يعلم الملوك وابناء الملوك - 00:07:41

تجالدونا عليه بالسيوف والانسان يجد راحة عظيمة في الطاعة اذا صار في صفاء القلب والاخلاص والایمان وجد لذة ما يمكن توزن بها الدنيا كلها ولهذا رسول سمي هذا حلاوة علاوة الایمان - 00:08:08

نعم اذا فهناك طعم يدركه الانسان وربما يصل الامر الى ان يجد ريح الجنة وهو في الدنيا كما قال اظنه انس بن الناظر اني لاجد ريح الجنة دون احد وهم في العصبة - 00:08:34

فاطلعه الله على ريح الجنة وهم في الدنيا وهذا من كرامة الله للانسان لاجل اذا تنشط هذا النسيم ما عاد يعني بالدنيا كله بل يتطلب هذا الامر الذي ادركه بحسه - 00:08:56

بعد ان ادركه بقلبه بما اخبر الله به في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ومنها اثبات عذاب النار ها ثم انظروا الى الجنة. طيب. انظروا للجميع. ولكن يؤخذ الشيخ من جواز المسلمين. نعم - 00:09:16

كيف باستثناء الاستثناء كييفاش باستثناء في قول موسى الابراهيم من ان وارزق اهله من امن فان هذا بدل يقتضي اخراج بعض الاطراف افراد الاهل هذا هو اللي فيه استثناء يعني - 00:09:35

قصد استثناء بالمعنى لا بد بالاصطلاح بالمعنى وان كنت تريده الاستثناء لمثله اللهم اغفر لي ان شئت فليس في العاجزين على هذا ليس بلاد دين علي اللهم اغفر لهم ينكرها - 00:10:13

يجوز الآية على تخصيص موسى بوصف معين مثل اللهم ان كان ظالما فاجزه على ظلمه او فانتقم لي منه او ما اشبه ذلك وفي الآية الكريمة - 00:10:35

اثبات كلام الله عز وجل لقوله قال اولى وانه بحرف وصوت نعم وش الدليل حرف هم قال هذى مئة هذى مئة صبر عن قول. لان ومن كفر مثلا متكون من حروب - 00:11:02

هذه من حروف لكن ما الدليل على انه بصوت المحاورة مع ابراهيم فلولا ان ابراهيم يسمع ومنها سمع الله لانه يسمع ابراهيم وهو يكلمه سبحانه وتعالى ومنها ايضا اثبات اليوم الآخر - 00:11:35

شفت كيف واجد حقيقة اذا ما كملنا في - 00:12:10